فردّ َها إِلَى أَهْلِها . أَو رَجُلانِ مِنْهُم خرجَا في فَلاةٍ فلاحَتْ لهم شجَرةٌ فقالَ أَحَدُهما لرَفيقِه : أَرَى قَوْماً قد رَصَدُونا فقالَ رَفيقُه : إنّ َما هي عُشَرَةٌ بضمّ ِ العَيْن فظَنّ َه يقولُ : عَشَرَةٌ بفتح العَيْن فجعل يَقُولُ : وما غَنَاءُ اثْنَيْنِ عن عشَرة وضَرَطَ حتّ َى نُزِف رُوحُه . فسُمّ ِيَ المَنْزُوفُ ضَرِطاً لذلك . ويُقَالُ : هو مَوْلَى الأَحْزَنِ بنِ عَوْفٍ العَبْدِيّ ِ وذلِكَ أَنّ َهُ ضَرَبَ حَنِيفَةُ بنُ لُجَيْمٍ الأَحْزَنَ المذْكورَ فجَذَمَهُ بالسّ َيف فقيل له : جَذِيمَةُ وضَرَبَ الأَحْزَنُ حَنِيفَةَ عَلَى رِجْلِه فحَنَفَهَا فقيلَ له : حَنِيفَةُ وكانَ اسمُه أُثَالاً فلمّ َا رَأَى مَا أَصابَ مَوْلاهُ وَقَعَ عَلَيْهِ الضّ ُرَاطُ فماتَ فقالَ حَنِيفَةُ : هذا هو المَنْزُوفُ ضَرِطاً فذَهَبتْ مَثَلاً في قِصّ َةٍ طَويلَةٍ ذَكَرَها الصّ َاغَانِيّ في العُبَاب . أَو هو أَي المَنْزُوفُ ضَرِطاً : دابّ َةٌ بَيْنَ الكَلْبِ والذّ ِئْبِ إِذا صِيحَ بها وَقَعَ عليها الضّ ُرَاطُ من الجُبْنِ نَقَلَهُ الصّ َاغَانِيّ . وفي المَثَلِ أَيْضاً : " أَوْدَى العَيْرُ إلاّ َ ضَرِطاً " يُضْرَبُ للذّ َلِيلِ وللشّ َيْخِ أَيْضاً وهو منْصُوبٌ عَلَى الاسْتِثْناءِ من غَيْرِ جِنْسٍ كما في العُبَاب . قالَ : ويُضْرَبُ أَيْضاً لِفَسَادِ الشّ َيْءِ حتّ َى لا يَبْقَى مِنْهُ إلاّ َ مَا لا يُنْتَفَعُ به وذكرَ الجَوْهَرِيّ المَثَلَ وقالَ في مَعْنَاهُ : أَي لمْ يَبْقَ من َلَدِهِ وقُوّ َتِهِ إلاّ َ هذا أَي الضّ ُرَاطُ . ويقُولُونَ : الأَخْذُ سُرّ َيْطَى والقَضَاءُ ضُرّ َيْطَى مثالُ القُبّ َيْطَى أَي يَسْتَرِطُ مَا يأْخُذُهُ من الدّ َيْنِ فإذا تَقَاضَاهُ صاحبُه أَضْرَطَ به كما في الصّحاح وقد تَقَدّ َم تَفْصِيلُ لُغاتِه في س ر ط . وممّ َا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه : كانَ يُقَالُ لعَمْرِو بنِ هِنْدٍ : مُضَرّ ِطُ الحِجارَةِ شِدّ َتِه وصَرامَتِه نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ وفي الأَسَاسِ : لهَيْبَتِه . ومن أَمْثالِهِم : " كانَتْ مِنْهُ كضَرْطَةِ الأَصَمّ ِ " إِذا فَعَلَ فعْلَةً لم يكُنْ فَعَلَ قَبْلَها ولا بَعْدَها مِثْلَها وهو مَثَلٌ في النّ َدْرَةِ نَقَلَهُ الصّ َاغَانِيّ . وضَرِطَ يَضْرَطُ كفَرِحَ لُغَةٌ في ضَرَطَ يَضْرِطُ كضَرَبَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا عن المِصْباحِ .

ض ر ع م ط .

الضّ ُرَعْمِطُ كقُذَعْمِلٍ والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصَاحِبُ اللّ ِسَانِ . وقالَ ابنُ عَبّ َادٍ : هو اللّ َبَنُ الخاثِرُ . وهو من الرّ ِجالِ :

الشَّهْوانُ إِلَى كلِّ شيءٍ وكَذلِكَ الذُّرَعْمِطُ بالذَّالِ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ .

ض ر غ ط .

اضْرَغَطَّ الرَّجُلُ اضْرِغْطاطاً والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ أَي انْتَفَخَ غَضَباً كما في الصّحاح وكذلِكَ اسْمَادَّ . أَو انْثَنَى جِلدُه على لحمِه نَقَلَهُ ابنُ عبَادٍ . أَو كثُرَ لحمُه وقالَ ثَعْلَبُ : اضْرَغَطَّ الشَّيءُ : عظُمَ . وأَنْشَدَ : بُطُنُهم كأَنَّها الحِبَابُ إِذا اضْرَغَطَّتْ فوقَها الرِّقابُ وفي نوادرِ الأَعرابِ : الضِّرْغاطَةُ من الطِّين بالكَسْرِ وكذا الوَليخَةُ منه : الوَحَلُ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : المُضَرْغِطُ كمُطْمَئنّ : الضَّخمُ الَّذي لا غَناءَ عِندَه وأَنْشَدَ : .

" قد بَعَثوني رَاعِيَ الإِوَزِّ .

" لكُلِّ عبْدٍ مُضْرَغِطٍّ كَزِّ .

" لَيْسَ إِذا جِئْتَ بمُرْمُهِزِّ وقالَ اللَّيْثُ : هو العظيمُ الجِسمِ الكَثيرُ اللَّحْم .

وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : ضَرْغَطٌ : اسمُ جَبَلٍ وقيل : هو موضِعٌ فيه ماءٌ ونَخْلٌ . ويُقَالُ : هو ذو ضَرْغَدٍ بالدَّال وقد تقدَّمَ ذِكْرُه في موضِعِه . واضْرَغَطَّ : اسْتَرْخى نَقَلَهُ ابنُ القطَّاعِ .

ض ر ف ط